الأمم المتحدة

FCCC/SBI/2010/2

Distr.: General
18 March 2010
Arabic
Original: English

الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ

الهيئة الفرعية للتنفيذ
الدورة الثانية والثلاثون
بون، ٣١ أيار/مايو – ٩ حزيران/يونيه ٢٠١٠
البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت
المادة ٦ من الاتفاقية

تقرير عن حلقة العمل الإقليمية الأوروبية المعقودة بشأن المادة ٦ من الاتفاقية

مذكرة مقدمة من الأمانة

عُقدت حلقة العمل الإقليمية الأوروبية بشأن المادة ٦ من الاتفاقية في استكهولم في السويد في الفترة من ١٨ إلى ٢٠ أيار/مايو ٢٠٠٩. وتبادل المشاركون التجارب والممارسات الجيدة المتعلقة بتطوير وتنفيذ برامج وأنشطة التثقيف والاتصال، وناقشوا خيارات واستراتيجيات تعزيز هذه الأنشطة وتوسيعها، وبخاصة لدعم تنفيذ اتفاق جديد بشأن تغير المناخ قد تتوصل إليه الأطراف في كوبنهاغن في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩. وأوصى المشاركون بمجموعة من المسائل التي يمكن النظر فيها من أجل مواصلة تعزيز ودعم تنفيذ المادة ٦ وبرنامج عمل نيودلهي في المنطقة الأوروبية.

الرجاء إعادة الاستعمال

المحتويات

		الفقرات	الصفحة
أولاً -	مقدمة	١-٥	٣
	ألف- الولاية	١-٢	٣
	باء - الإجراءات التي يمكن أن تضطلع بها الهيئة الفرعية للتنفيذ	٣	٣
	جيم- معلومات أساسية	٤-٥	٣
ثانياً -	المداولات	٦-١٦	٤
ثالثاً -	موجز العروض	١٧-٥٠	٦
رابعاً -	النتائج الرئيسية للمناقشات	٥١-٦٣	١٧
خامساً -	قضايا للمتابعة والمزيد من البحث	٦٤	٢٠

أولاً – مقدمة

ألف– الولاية

١– اعتمد مؤتمر الأطراف في دورته الثامنة[١] برنامج عمل نيودلهي، وهو برنامج عمل لمدة خمس سنوات بشأن تنفيذ المادة ٦ من الاتفاقية. وسلّمت اللجنة الفرعية للتنفيذ في دورتها السابعة والعشرين بأنه قد ثبت أن برنامج عمل نيودلهي إطار جيد للعمل[٢]، وأن حلقات العمل الإقليمية بشأن المادة ٦ المعقودة خلال فترة السنوات الخمس ساعدت في النهوض ببرنامج عمل نيودلهي بإتاحة فرصة لتقديم إسهامات مفيدة للأعمال المتعلقة بالمادة ٦ على الصعيد القطري، وبتحديد أعمال المتابعة الممكنة على الصعد الوطني ودون الإقليمي والإقليمي[٣].

٢– واعتمد مؤتمر الأطراف في دورته الثالثة عشرة برنامج عمل نيودلهي المعدل لمدة خمس سنوات إضافية[٤]. وقد كُلفت الأمانة بتنظيم حلقات عمل مواضيعية إقليمية ودون إقليمية، وذلك قبل الاستعراض المتوسط لبرنامج العمل في عام ٢٠١٠، لتبادل العبر المستخلصة وأفضل الممارسات[٥].

باء – الإجراءات التي يمكن أن تضطلع بها الهيئة الفرعية للتنفيذ

٣– تستطيع الهيئة الفرعية للتنفيذ أن تستخدم المعلومات المتضمَّنة في هذا التقرير لتحديد المسائل التي يتعين زيادة النظر فيها وطرح توصيات لاتخاذ أي إجراء آخر بشأنها.

جيم – معلومات أساسية

٤– حدد برنامج عمل نيودلهي النطاق ووضع الأساس للإجراء المتعلق بالأنشطة ذات الصلة بالمادة ٦، وذلك وفقاً لأحكام الاتفاقية. وهو بمثابة إطار مرن للإجراءات التي تتخذها البلدان لتلبية الاحتياجات ومراعاة الظروف الخاصة للأطراف بما يجسد أولوياتها ومبادراتها الوطنية. واتفقت الأطراف، في هذا الإطار، على قائمة من الأنشطة التي يمكن الاضطلاع بها، على الصعيدين الوطني والإقليمي لتعزيز برامج التثقيف والتدريب التي ينصب تركيزها على

(١) المقرر ١١/م أ–٨.

(٢) الوثيقة FCCC/SBI/2007/34، الفقرة ٥١(أ).

(٣) الوثيقة FCCC/SBI/2007/34، الفقرة ٥١(ب).

(٤) المقرر ٩/ م أ– ١٣.

(٥) المقرر ٩/م أ– ١٣، المرفق، الفقرة ٢٩(ج).

المناخ وزيادة توافر ونشر المعلومات عن تغير المناخ، وبذلك يتحسن فهم العامة لقضايا تغير المناخ وتتحسن مشاركتهم فيها.

٥- وينبغي أن تسعى الأطراف، في أثناء تطوير وتنفيذ الأنشطة المتعلقة بالمادة ٦، إلى تعزيز التعاون والتنسيق على الصعيدين الدولي والإقليمي، بما في ذلك عن طريق تحديد الشركاء والشبكات مع الأطراف الأخرى، والمنظمات الحكومية الدولية، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، والحكومات المركزية والمحلية، والمنظمات المجتمعية، وكذلك تعزيز وتيسير تبادل المعلومات والمواد والتجارب والممارسات الجيدة.

ثانياً - المداولات

٦- عُقدت حلقة العمل الإقليمية الأوروبية بشأن المادة ٦ من الاتفاقية في استكهولم في السويد في الفترة من ١٨ إلى ٢٠ أيار/مايو ٢٠٠٩. وقد مولت الحلقة واستضافتها حكومة السويد، ونظمتها الأمانة بالتعاون مع الوكالة السويدية لحماية البيئة.

٧- ووُجهت الدعوة إلى الخبراء الوطنيين والإقليميين والدوليين لتقديم عروضهم والمشاركة في مناقشات حلقة العمل. وحضر حلقة العمل ٣٧ خبيراً يمثلون ٢٣ بلداً أوروبياً، بمن فيهم ممثلون عن العديد من المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والشباب.

٨- وترأست حلقة العمل السيدة ليانا براتاسيدا، رئيسة الهيئة الفرعية للتنفيذ. وافتتحتها السيدة إيفا ليندي، من وزارة البيئة السويدية، التي تحدثت باستفاضة عن استعدادات السويد لرئاسة الاتحاد الأوروبي (تموز/يوليه - كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩). وأدلى كذلك بكلمات ترحيب كل من السيدة كريستين هايكينفيلدت من الوكالة السويدية لحماية البيئة، والسيدة براتاسيدا، وممثل عن الأمانة.

٩- وتفرعت أنشطة حلقة العمل في سبع جلسات. وقدمت الجلسة التمهيدية في اليوم الأول معلومات أساسية عن المادة ٦ وبرنامج عمل نيودلهي. وحددت هذه الجلسة كذلك أهداف حلقة العمل، وعرضت عمل "مجموعة الخبراء الأوروبيين بشأن المادة ٦" التي كُونت في أثناء رئاسة الجمهورية التشيكية للاتحاد الأوروبي تلبية للحاجة إلى تعزيز عملية الإعلام والاتصال من أجل صياغة اتفاق جديد بشأن تغير المناخ في كوبنهاغن في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، وتقديم الدعم لتنظيم حلقة العمل. وعرضت مجموعة الخبراء معايير اختيار "الممارسات الجيدة" التي وُضعت عن طريق دراسة استقصائية للممارسات الحالية في مجال الاتصال، بدعم من شبكة "Green Spider". وفيما يلي الممارسات الجيدة التي سُلط عليها الضوء في حلقة العمل:

(أ) ينبغي أن تكون الممارسة ابتكارية من حيث المناهج والفئات المستهدفة والوسائط المستخدمة؛

(ب) ينبغي أن تكون فعالة من حيث عدد الأشخاص الذين يتم الوصول إليهم والتخفيضات في مستوى انبعاثات غازات الدفيئة؛

(ج) ينبغي أن تكون قابلة للتكرار في بلدان أخرى في المنطقة؛

(د) ينبغي أن تكون فعالة من حيث التكلفة.

١٠- وشملت الجلسة الثانية عروضاً من وكالات الأمم المتحدة عن عملها من أجل تعزيز فهم الأطفال والشباب لقضايا تغير المناخ ومشاركتهم فيها.

١١- وفي الجلسة الثالثة ناقش المشاركون سبل تشجيع وسائط الإعلام على الكتابة عن قضايا تغير المناخ، وعُقدت جلسة تدريبية قصيرة تكملةً للعرض المقدم من إحدى شركات الاتصالات الخاصة.

١٢- وخُصصت الجلسة الرابعة والأخيرة في اليوم الأول لتشجيع وتوفير التدريب على استخدام شبكة تبادل المعلومات (CC:iNet)، وهي شبكة تبادل المعلومات التابعة للاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ[٦].

١٣- وخُصص الجزء الأول من اليوم الثاني لعرض نماذج ومناقشة دراسات حالة إفرادية من قبل الأطراف (بلجيكا، فرنسا، جورجيا، إيطاليا، إسبانيا، السويد، الاتحاد الروسي، هولندا)، والمنظمات الحكومية الدولية (اللجنة الاقتصادية لأوروبا التابعة للأمم المتحدة - الاتفاقية المتعلقة بالوصول إلى المعلومات، منظمة المشاركة العامة في صنع القرار، منظمة الوصول إلى العدالة في المسائل البيئية (اتفاقية آرهوس)، معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث)، والمنظمات غير الحكومية (مركز فيرونيكا هوستيتين، منظمة نساء في أوروبا من أجل مستقبل مشترك، شبكة المسائل الجنسانية وتغير المناخ، منظمة النساء المناصرات للعدالة فيما يتعلق بالمناخ، ومنظمات القطاع الخاص (مجموعة كازينو، فرنسا). ويتضمن الفصل الثالث موجزاً للمشاركات التي قُدمت في الجلسات الخمس الأولى.

١٤- وقد نوقشت مسألة وضع خيارات واستراتيجيات لتعزيز وتوسيع أنشطة التثقيف والاتصال بعد ظهر اليوم الثاني في ثلاثة أفرقة مصغرة تناولت عناصر المادة ٦ الستة، وأجابت عن أسئلة تتصل بجملة أمور من بينها المعايير التي يمكن تطبيقها لتحديد الممارسات الجيدة والفئات الرئيسية المستهدفة والفجوات الموجودة والاحتياجات التي قد تنشأ عن اتفاق جديد بشأن تغير المناخ، والمجالات التي يمكن أن يحدث فيها تحسين. ويتضمن الفصل الرابع موجزاً لهذه المناقشات.

١٥- وجُمِّعت في الجلسة الختامية من اليوم الأخير نتائج أعمال الأفرقة المصغرة وحُدد عدد من التوصيات بشأن السبل الممكنة للمضي قدماً، وقد وردت في الفصل الخامس.

---

(٦) <http://unfccc.int/ccinet>.

١٦- وجميع العروض متاحة على موقع الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ على الإنترنت[٧]. ويمكن الحصول على معلومات إضافية، بما في ذلك البث الشبكي للجلسات العامة، على موقع الوكالة السويدية لحماية البيئة على الإنترنت[٨].

ثالثاً - موجز العروض

١- الممارسات الجيدة على الصعيد الدولي: تعزيز وعي الأطفال والشباب بقضايا تغير المناخ ومشاركتهم فيها

١٧- إن الشباب هم أقوى المدافعين عن المحافظة على البيئة كما يتضح ذلك من إسهاماتهم في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة الواردة في تقرير شباب العالم لعام ٢٠٠٥ في فرع خاص بالبيئة[٩]. وتوضح خطة التنفيذ المعتمدة في المؤتمر الحاجة إلى تعزيز ودعم مشاركة الشباب في البرامج والأنشطة المتصلة بالتنمية المستدامة.

١٨- وقد تطورت حركة شبابية واكتسبت زخماً بشأن قضية تغير المناخ، وأصبحت نقطة تجمع لجيل الشباب، إذ ظهرت مئات المبادرات الشعبية والحملات الوطنية في عدد من بلدان العالم. وأتاحت اللقاءات الدولية الفرصة للشباب أصحاب المنظورات المختلفة لتبادل التجارب. وظل الشباب حاضرين في مفاوضات المناخ منذ مؤتمر قمة ريو في عام ١٩٩٢، ونتجت عن أعمالهم تغطية إعلامية واسعة وتعبئة الآلاف من أقرانهم. ويُقدر أن ما بين ١٠٠ و٢٠٠ شاب شاركوا في مؤتمر الأطراف الثالث عشر، ونحو ٥٠٠ شاب حضروا مؤتمر الأطراف الرابع عشر، ويُتوقع أن يحضر أكثر من ١ ٠٠٠ شاب مؤتمر الأطراف الخامس عشر في كوبنهاغن.

١٩- وعرضت الأمانة إطار العمل "ننمو معاً في مناخ متغير"، وهو جهد تعاوني فيما بين وكالات الأمم المتحدة تتزعمه أمانة الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ. وهدف الإطار هو تيسير المزيد من التنسيق والتنفيذ الفعالين للمبادرات والمشاريع التي تستهدف الأطفال والشباب في بلدانهم، وزيادة مشاركتهم في العمليات الحكومية الدولية والأنشطة ذات الصلة التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة. وتستند هذه المبادرة إلى الآليات القائمة والناشئة المشتركة بين الوكالات، بما في ذلك إطار التعاون فيما بين الوكالات في إطار مجلس الرؤساء التنفيذيين، والتحالف العالمي للشباب والأمم المتحدة، وشبكة النهوض بالشباب.

---

(٧) <http://unfccc.int/4834>.

(٨) <http://www.naturvardsverket.se/en/In-English/Menu/Climate-change/European-Regional-Workshop-on-Article-6-of-the-Convention/>.

(٩) <http://www.un.org/esa/socdev/unyin/documents/ch05.pdf>.

٢٠- وأشار ممثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) إلى أن الأطفال سيرثون مشاكل المناخ، ولذلك فمن الطبيعي أن يكون لهم رأي في الأمر. وتستضيف بلدية كوبنهاغن ومنظمة اليونيسيف محفل الأطفال بشأن المناخ - كوبنهاغن ٢٠٠٩ في الفترة من ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ قبيل انعقاد مؤتمر الأطراف الخامس عشر. وسيشارك في الحدث أطفال تتراوح أعمارهم من ١٤ إلى ١٧ سنة من جميع أنحاء العالم. وسيكون هؤلاء الأطفال قد اكتسبوا خبرة سابقة من خلال عملهم بقضايا الديمقراطية والمناخ في بلدانهم. وسيشارك الأطفال، قبل الحدث، في مجتمعات رقمية وسيناريوهات التعلم على شبكة الإنترنت. وسيكون منبر الاتصال الرئيسي هو موقع شباب العالم والمناخ على شبكة الإنترنت[١٠] الذي طوره قسم الشباب في دائرة الاتصالات في منظمة اليونيسيف بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وسيُستخدم المنبر كأداة للتواصل الشبكي للعملية التحضيرية والدعوة وتبادل المعارف قبل الحدث وفي أثنائه وبعده.

٢١- وستتمخض أعمال محفل الأطفال عن بيان بشواغل الأطفال وأفكارهم بشأن ما ينبغي أن يُشكل استجابات ونُهجاً حاسمة وعالمية إزاء التحدي المتمثل في تغير المناخ، وسيُقدَّم البيان إلى رئيس مؤتمر الأطراف الخامس عشر. ويجب أن يتعهد جميع الأطفال المشاركين بالعمل سفراء للمناخ لمدة سنة بعد عودتهم إلى بلدانهم من المحفل.

٢٢- وتحدث ممثل وزير البيئة السويدي والرئيس السابق لمجموعة الشباب التابعة للجنة التنمية المستدامة عن كيفية مشاركة الشباب في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة والطريقة المنظمة التي تشرك بها لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة الشباب وتعطيهم دوراً في المداولات الرسمية للجنة. وناقش كذلك دور الشباب في المفاوضات الدولية مبيّناً أهمية وجودهم. وأكد على الحاجة إلى أن تدعم الحكومات مشاركة منظمات الشباب مالياً في عملية الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ.

٢- الممارسات الجيدة لتشجيع وسائط الإعلام على إثارة قضايا تغير المناخ

٢٣- قدمت شركة اتصالات سويدية عرضاً تفاعلياً عن قوة الاتصال، ودعت المشاركين إلى النظر في أفضل كيفية للاتصال بخصوص قضايا تغير المناخ. وأشارت إلى أن وسائط الإعلام في السويد وسيلة فعالة للإبلاغ عن قضايا تغير المناخ، إذ بيّن استطلاع للرأي أن ٦٧ في المائة من السكان يعتمدون على وسائط الإعلام بوصفها مصدراً للمعلومات عن تغير المناخ، وتؤكد التوجهات فكرة وجود ترابط بين مستوى المعلومات المتعلقة بتغير المناخ المتاحة عبر وسائط الإعلام والتغيرات الإيجابية في سلوك السكان نحو خفض انبعاثاتهم.

٢٤- ونظر المشاركون في الاختلافات القائمة في العديد من بلدان المنطقة الأوروبية فيما يتعلق بدورها، وبفهم ووعي الصحفيين ووسائط الإعلام بقضايا تغير المناخ، وخلصوا

(١٠) <www.uniteforclimate.org>.

إلى أن ثمة حاجة إلى نُهج واستراتيجيات اتصال مختلفة. وأشاروا إلى أن وسائط الإعلام لم تكلُ بعد من قضايا تغير المناخ، وأن هنالك فرصاً لتحسين مستوى وسائط الإعلام وفهمها في جميع البلدان. وفيما يلي بعض النماذج للممارسات الجيدة لإيصال قضايا تغير المناخ إلى وسائط الإعلام، التي تستند إلى خبرات المشاركين:

(أ) "اجعلها متيسرة الفهم – تناول القضايا الصعبة بلغة يفهمها الجميع، استخدم الصور والرموز لمساعدتهم في تصورها؛

(ب) استخدم الأعداد والأرقام – فهي تشكل أحد المفاتيح المفضلة لوسائط الإعلام، لأنها تتيح إمكانية المقارنة مع الآخرين وبين فترة وأخرى؛

(ج) إضفاء الطابع المحلي عليها – الجزر الغارقة في المحيط الهادئ لا تجعل تغير المناخ أولوية قصوى في بلدتك. أضف الطابع المحلي على معلوماتك واقتراحاتك ما أمكن ذلك، وبخاصة عندما يكون التكيف شاغلاً وطنياً؛

(د) أرني المال – يؤدي العديد من إجراءات خفض الانبعاثات كذلك إلى توفير المال للأسرة المعيشية المتوسطة أو يحقق منافع. يجب توضيح ذلك، وستزيد التغطية الإعلامية كما سيزيد الاهتمام من عامة الناس؛

(هـ) أشرك الآخرين – بإشراك الآخرين في الاتصال بشأن قضايا المناخ ستُري وسائط الإعلام أن الرسالة يشاطرك فيها آخرون، وبخاصة المواطنون المشهورون".

٢٥- واتفق المشاركون على أهمية وضع خطة علاقات عامة لإيصال قضايا تغير المناخ إلى وسائط الإعلام. وستتضمن هذه الخطة الأسئلة الخمسة وهي من؟ يفعل ماذا؟ ومتى؟ وكيف؟ وما هي النتائج المتوقعة؟ بعد ذلك تجمع المشاركون في مجموعات صغيرة لوضع خطط افتراضية ولكن عملية توضح أن الممارسة بسيطة ولا تتطلب كثيراً من الوقت، إذ إن المجموعات تمكنت من وضع استراتيجية في أقل من ساعة.

٣- تبادل أفضل الممارسات: مركز تبادل المعلومات باستخدام شبكة المعلومات النموذجية وشبكة تبادل المعلومات التابعة للاتفاقية الإطارية

٢٦- قدمت الأمانة عرضاً عن مركز تبادل المعلومات باستخدام شبكة المعلومات النموذجية[(١١)]. وقد تم تصميم هذا المنبر على شبكة الإنترنت لتيسير تبادل المعلومات والتعاون فيما بين الأطراف ومع المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية التي تضطلع بأنشطة ذات صلة بالمادة ٦ من الاتفاقية. ويتيح المركز تجميعاً للبيانات المتعلقة بالبرامج والمبادرات والخبرة الفنية المتصلة بتنفيذ برنامج عمل نيودلهي. وهو يتضمن قواعد بيانات شتى

(١١) <http://unfccc.int/ccinet>.

ومفهرسة نصية وعلاقية، وسمات أبحاث ووصلات ربط بالشركاء، بمن فيهم الأطراف، ووكالات الأمم المتحدة، ومنظمات حكومية دولية، ومنظمات غير حكومية، تشترك في تنفيذ المادة ٦.

٢٧- وأوضح العرض نهج التنفيذ ذا المرحلتين، والسمات الحالية والقدرة التشغيلية، والخطوات المزمع اتخاذها لتعزيز النظام ومعلوماته لتلبية احتياجات المستخدمين الحاليين على أكمل وجه وإشراك عدد أكبر من الجمهور. وسوف يستلزم هذا التعزيز تحسينات في القدرات التشغيلية للنظام، وفي جودة المعلومات ونوعها، وتصميم المواد وتنظيمها. واختتم العرض بجولة قصيرة بصحبة مرشد في موقع المركز[١٢] لتوضيح كيف يمكن للمستخدم المسجل إضافة و/أو استخراج المعلومات.

٤- الممارسات الجيدة بشأن التوعية العامة والاتصال والوصول إلى المعلومات المتعلقة بتغير المناخ

٢٨- تحدث ممثل هولندا عن سياسة بلده المعتمدة حديثاً بشأن الطاقة من أجل التصدي لتغير المناخ، والتي تعهدت فيها هولندا بتحقيق خفض بنسبة ٣٠ في المائة من انبعاثات غازات الدفيئة بحلول عام ٢٠٢٠ عن طريق مضاعفة مستوى كفاءة الطاقة وزيادة نسبة مصادر الطاقة المتجددة بحوالي ٢٠ في المائة بحلول عام ٢٠٢٠. ووصف الممثل الحملات الوطنية التي تدعمها الحكومة، والتي أُطلقت لزيادة مستوى الفهم لكفاءة الطاقة، بما في ذلك برنامج "هنا الحملة من أجل المناخ"[١٣] الذي يستهدف الشارع، وبرنامج "القفزة الهولندية من أجل مناخ أفضل"[١٤] الذي يستخدم استراتيجية على شبكة الإنترنت. ونُفذت هذه الحملات بشراكة مع العديد من المنظمات غير الحكومية ومع القطاع الخاص، وشارك فيها كثير من الأطراف الفاعلة، بمن فيهم الأطفال والشباب والشركات (المتصدرون والمروجون) والسلطات المحلية والوطنية. ولمواصلة الجهود والإبقاء على قضايا تغير المناخ في صدارة البرنامج السياسي والاجتماعي، سيجري وضع وإطلاق حملات ومبادرات إضافية قبل انعقاد مؤتمر الأطراف الخامس عشر. وستشمل هذه المبادرات والحملات دعم الأنشطة الموجهة للمدن المحايدة مناخياً، وتخصيص أوقات في وسائط الإعلام، ودعوة الشباب لحضور مؤتمر الأطراف الخامس عشر.

٢٩- وتحدث ممثل بلجيكا عن حملة "وسائل ترشيد الطاقة" التي تقوم على جهاز متطور على شبكة الإنترنت لحساب ثاني أكسد الكربون، والتي أطلقها في نهاية عام ٢٠٠٦ القسم

---

(١٢) See *Contributing to CC:iNet - A quick-start guide*. Available online at <http://unfccc.int/cc_inet/information_pool/simple_search/items/3522.php?displayPool=874>.

(١٣) <http://www.klimaatstraatfeest.nl>.

(١٤) <www.beterklimaat.nl>.

الاتحادي البلجيكي المعني بتغير المناخ[١٥]. ويهدف المشروع إلى تشجيع ترشيد استخدام الطاقة في المترل بتقدير وتخفيض استهلاك الأجهزة والمواد الموجودة من الطاقة – مثل الأجهزة المترلية، الإضاءة، السيارات، تركيبات النوافذ والأسقف – وبتشجيع شراء وتركيب الأجهزة والمواد التي ترشد استهلاك الطاقة. والجهاز الحاسب يقوم على قواعد بيانات تشتمل على جميع المنتجات المتوفرة في السوق البلجيكية ويراعي طائفة واسعة من معايير الاختيار الشخصية، وباراميترات الاستخدام والحوافز المالية. ويوضح المكسب البيئي (أي مستوى خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون)، فضلاً عن المكسب المادي (انخفاض فاتورة الطاقة). وقد نالت الحملة، التي تنشر صوراً لأجهزة منفجرة، كثيراً من الجوائز الوطنية والدولية، وقد أقبل على موقعها على شبكة الإنترنت أكثر من ٥٠٠ ٠٠٠ زائر.

٣٠- ويُعتبر الاتصال أمراً رئيسياً لزيادة الوعي والمشاركة والتثقيف والتدريب. وفي هذا المجال، تم توثيق الاختلافات بين الجنسين توثيقاً جيداً. وبسبب الأدوار الاجتماعية والثقافية التي يؤديها النساء والرجال، فإن طريقتهم في الاتصال متباينة، ويفضلون قنوات اتصال مختلفة، وتختلف كذلك استجاباتهم للعروض. ولتوضيح مسألة الاعتبارات الجنسانية والاتصال، وتسليماً بأنه بصورة عامة، وبالرغم من ارتفاع مستوى الوعي في حقوق النساء، لديهن اعتقاد بأن معلوماتهن ضعيفة فيما يخص القضايا البيئية وكذلك مشاركتهن في التخطيط وصنع القرار، فقد تناولت ممثلة منظمة المسائل الجنسانية وتغير المناخ – النساء المناصرات للعدالة فيما يتعلق بالمناخ – حملة أُطلقت في برلين في عام ٢٠٠٧ بعنوان "النساء يحمين المناخ – النساء يطلبن حماية المناخ. رسالتنا للسياسيين". وأوضحت صاحبة العرض أن الصور المستخدمة في الحملة اشتملت على صور لنساء مع شعارات مثل "أوقفوا تغير المناخ – نحن بحاجة إلى قيم جديدة الآن"، و"نريد أن نقول – حماية المناخ شاغل لكل إنسان".

٣١- وكان هدف الحملة، التي توسعت لاحقاً على المستوى الدولي، هو إبلاغ صوت النساء وإبراز موقفهن من المسألة بتسليط الضوء على الروابط بين المسائل الجنسانية وتغير المناخ. وبينت الحملة أن أسلوب الاتصال المباشر بين الأشخاص أسلوب ناجح جداً لأن معظم النساء اللاتي جرى الاتصال بهن كن على استعداد لتوجيه رسالة. وعُرضت النتائج في معرض وحظيت باهتمام وسائط الإعلام، بما في ذلك المجلات النسائية التي تناولت موضوع تغير المناخ. أما فيما يخص محتوى الرسائل، فقد تأكدت مجدداً نتائج العديد من استطلاعات الرأي بشأن مواقف النساء وأفضلياتهن، وهي أن الغالبية العظمى من المشاركات رفضن تكنولوجيات مثل الطاقة النووية مفضلات الطاقة المتجددة وكفاءة استخدام الطاقة بدلاً منها، وتوقعن إحراز تقدم عن طريق التغييرات الرئيسية في أسلوب الحياة والسلوك.

٣٢- وأوضح العرض الذي قدمه ممثل السويد الكيفية التي أجرت بها الوكالة السويدية لحماية البيئة دراسة استقصائية لسكان السويد لتقييم معرفتهم ومواقفهم بشأن قضايا تغير

(١٥) In French <www.energivores.be>; in Flemish <www.energievreters.be>.

المناخ منذ عام ٢٠٠٢. ويمكن إيجاز نتائج الدراسة الاستقصائية التي أجريت في عام ٢٠٠٨ فيما يلي[١٦]:

(أ) تواصل زيادة الاستعداد لدى السويديين لخفض انبعاثاتهم من غازات الدفيئة، بالرغم من أن قضية تغير المناخ لا تعتبر مهمة مثلما كان الحال في عام ٢٠٠٧ عندما هيمنت على تقارير وسائط الإعلام. وفي الوقت نفسه، يريد الشعب مزيداً من المعلومات عن كيفية خفض الانبعاثات؛

(ب) السويديون على استعداد لدعم الشركات التي تتولى الريادة في التعامل مع قضايا تغير المناخ، ولكنهم يعتبرون أن الجهود المبذولة من الشركات للترويج لأنشطتها المتصلة بالمناخ غير كافية، ويرغبون في أن توضع علامات على المنتجات والخدمات السليمة بيئياً؛

(ج) يعتبر السويديون أن اتخاذ أفراد الشعب تدابير للتعامل مع تغير المناخ أمر "في غاية الأهمية".

٣٣- والاستنتاج العام من الدراسة الاستقصائية لعام ٢٠٠٨ هو أن مستوى الالتزام لدى العامة بشأن قضية تغير المناخ لا يزال عالياً، وأن العامة لديهم الآن الاستعداد للانتقال من القول إلى الفعل.

٥- التعليم والتدريب ومشاركة الجمهور العام

٣٤- لا يقتصر التعليم النظامي بشأن قضية تغير المناخ على المحاضرات التقليدية كما أوضح ذلك العرض المتعلق بأداء تمثيلية بعنوان "المفاوضات بشأن تغير المناخ" الذي استهدف طلاب المدارس الثانوية والجامعات في استكهولم في السويد. وقد أدى عدد قليل من الطلاب أجزاء مختارة من التمثيلية مثلوا فيها أدواراً لمندوبين من بلدان أو مجموعات بلدان مختلفة يحضرون مؤتمراً للأمم المتحدة عن الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ، ويحاولون التوصل إلى اتفاق جديد بشأن تغير المناخ. والغرض من هذا العمل هو إشراك الطلاب وتزويدهم بالقدرة على العمل وتعزيز معرفتهم عن طريق ما يلي:

(أ) إكساب خبرة فيما يخص التعاون الدولي والتفاوض بشأن تغير المناخ، وتوضيح صعوبة العملية التفاوضية وحساسيتها؛

(ب) مناقشة قضية تغير المناخ والتفكير في الحلول الممكنة.

٣٥- وقد وُضع المشروع بالتعاون من منظمة "بلان" السويدية، وهي منظمة غير حكومية، وتدعمه مواد دراسية على شبكة الإنترنت تشمل، على وجه الخصوص، قضايا

(١٦) التقرير الكامل عن الدراسة الاستقصائية متاح على الموقع التالي:
<http://www.naturvardsverket.se/Documents/publikationer/978-91-620-5905-7.pdf>.

بيئية واقتصادية واجتماعية، والتعاون والسياسة الدوليين، وحقوق الإنسان، والعدالة العالمية. وتشتمل التمثيلية على ثلاث مراحل هي:

(أ) مرحلة تحضيرية يستعرض فيها الطلاب أسباب تغير المناخ وآثاره، ويدرسون الظروف والقدرات الوطنية، ويعدون ورقات مواقف وبيانات وقرارات؛

(ب) المشاركة في المؤتمر، بما في ذلك التسجيل وحفل الافتتاح والمفاوضات والأفرقة العاملة وحفل الختام؛

(ج) استخلاص المعلومات، حيث يقيّم الطلاب ما تعلموه من مشاركتهم في التمثيلية المتعلقة بالمناخ، والعوامل الرئيسية التي تمكّن من التوصل إلى اتفاق أو تحول دون ذلك، وما إذا كان باستطاعتهم تطبيق المعرفة التي اكتسبوها في أحوال الحياة اليومية.

٣٦- ويدير العديد من المنظمات غير الحكومية برامج متعلقة بتغير المناخ تهدف إلى زيادة الوعي بقضية تغير المناخ وتحويل المعرفة إلى مهارات، مثلما أوضحت ذلك المنظمة التشيكية غير الحكومية Ecological Institute Veronica[(١٧)]، التي قدمت عرضاً عن البرامج التعليمية القائمة على تطوير حلول عملية. وركز العرض على مبادرة اضطلع بها مركز فيرونيكا هوستيتين الواقع في قرية هوستيتين (٢٤٠ نسمة) في جبال الكاربات، والذي يتعاون مع البلدية وشركاء آخرين لوضع وتنفيذ مشاريع نموذجية هدفها التنمية المستدامة. وتمنع المشاريع النموذجية التي نُفذت في القرية ٦٠٠ ١ طن من الانبعاثات من ثاني أكسيد الكربون سنويا، وتدعم الاقتصاد المحلي. وتشتمل المشاريع النموذجية على تشييد مبانٍ ذات استهلاك قليل من الطاقة، وتركيب ألواح الطاقة الشمسية الحرارية والفلطائية الضوئية، وتشغيل أجهزة التدفئة بالكتل الحيوية، واستخدام النباتات في نظم تصريف مياه المجاري، واستخدام نظم الإضاءة العامة التي توفر الطاقة، وإنتاج عصير التفاح العضوي. ونتيجة لذلك، تكاد القرية تكون مكتفية ذاتياً من موارد الطاقة المتجددة.

٣٧- ويجري رصد تجربة المشاريع النموذجية ونشر النتائج على نطاق واسع للجمهور. وتستقبل القرية في المتوسط ٠٠٠ ٥ زائر سنوياً - من الخبراء وعامة الجمهور والشباب والأطفال. وشدد الممثل على أن التنمية المستدامة هي جوهر الوحدات التعليمية في المركز، وأكد الحاجة إلى الجمع بين المنافع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

٣٨- وفي بعض الحالات، هنالك تصميم من القطاع الخاص كذلك على التصدي لتغير المناخ، وفقاً لما ذكره ممثل المتاجر الكبرى الفرنسية "كازينو"، الذي قدم عرضاً عن عمل الشركة الداعم للتنمية المستدامة بتطبيق نظام وضع علامات بيئية على المنتجات توضح

(١٧) <www.veronica.cz, www.hostetin.veronica.cz>.

مستوى انبعاثات ثاني أكسيد الكربون التي تطلقها منتجات كازينو في المراحل المختلفة من عمرها (التصميم والتصنيع والنقل والتعبئة والتوزيع). و"بصمة الكربون" لدى كازينو مؤشر يجري حسابه وفقاً لمكافئ ثاني أكسيد الكربون لكل ١٠٠ غرام من المنتج النهائي. وطورت طريقة الحساب علمياً وكالة مستقلة واعتمدته وكالة البيئة والتحكم في الطاقة التي قدمت الدعم التقني والمالي للمشروع. ولهذا المؤشر هدفان هما:

(أ) إعلام المستهلكين بالأثر البيئي لخياراتهم الاستهلاكية ومساعدتهم في تحويل أنماط الاستهلاك لديهم نحو نهج يراعي البيئة مراعاةً أكبر؛

(ب) تحسين الجودة البيئية لمنتجات كازينو عن طريق مشروع شامل يغطي جميع مجالات الشركة: المشتريات، وضمان الجودة والمستودعات بشراكة مع الموردين والمؤسسات الرئيسية والأعمال الصغيرة والمتوسطة.

٣٩- ومن أجل اختبار المؤشر وزيادة فهم الأفكار المتصورة والأفضليات، أجرت شركة كازينو دراسة استقصائية شملت نحو ١ ٠٠٠ مستهلك خلال الستة أشهر الأولى من تطبيق نظام العلامات. وتخطط كازينو للتوسع في هذا النظام ليشمل جميع منتجاتها بنهاية العام. وهذه المبادرة، التي تدعمها الحكومة، هي أول استجابة عملية للشواغل البيئية الوطنية من أجل تغيير السلوك الاستهلاكي لدى الفرنسيين.

٤٠- ووفقاً لما ذكر ممثل إيطاليا، فإن تبادل الممارسات الجيدة في مجال الاتصال بشأن قضايا تغير المناخ يُعتبر نقطة انطلاق هامة لمقارنة وتقييم جدوى المبادرات المتعلقة بالمادة ٦ في أحوال مختلفة. ولدعم عمل مجموعة الخبراء الأوروبيين بشأن المادة ٦ المشار إليه في الفقرة ٩ أعلاه، أُجريت دراسة استقصائية في إيطاليا لتحديد وجمع معلومات عن برامج التعليم والتوعية بشأن تغير المناخ. والمعلومات التي جُمعت على المستويات الوطني والإقليمي والمحلي، والتي تشمل مجالات مختلفة من المشاركة، تمت مراجعتها وتقييمها وفقاً لمعايير الممارسة الجيدة الواردة في الفقرة ٩ أعلاه. وهنالك أكثر من ٨٠ من الممارسات الجيدة المختارة متاحة للاطلاع عليها في قاعدة بيانات المعهد الإيطالي لحماية البيئة والبحوث البيئية[١٨]، وذلك باستخدام مفتاح الدخول التالي باللغة الإيطالية: "riduzione delle emissioni di gas serra". ويمكن إدراج جميع الممارسات التي حُددت عن طريق الدراسة الاستقصائية في البلاغ الوطني لإيطاليا بموجب الاتفاقية. وبناء على هذه التجربة، يجري المعهد الآن دراسات أخرى لتطوير منهجيات جديدة ونُهج اتصال ابتكارية تستخدم التكنولوجيات والإجراءات والأدوات الجديدة.

---

(١٨) <http://www.sinanet.apat.it/it/gelso/bancaDati/bancaDati/ricerca/index_html>. The complete database containing best practices for sustainability is available at <http://www.sinanet.apat.it/it/gelso>.

٤١- وحسبما أكد ممثلو الاتحاد الروسي، فإن دور التعليم والتدريب في تعزيز وعي الجماهير ومشاركتها في قضايا تغير المناخ دور رئيسي. وقدموا في عرضهم برنامج جامعة الدولة الروسية لدراسات الأرصاد المائية في سانت بيترسبورغ التي تقدم برامج دراسية على جميع مستويات التدريب المهني العالي تُتوج بمنح درجة البكالوريوس والماجستير ودكتوراه العلوم في مجال الدراسات البيئية. وهنالك أنشطة مقترحة لفئة مستهدفة متدربة (طلاب المدارس الثانوية) وكذلك لعامة الجمهور. وتحدث الممثلون باستفاضة عن مناهج التدريب التي تشتمل على مؤتمرات وحلقات عمل وندوات وتطبيق تكنولوجيات الاتصال الحديثة مثل المؤتمر الذي عقدته الجامعة عن طريق الإنترنت في الفترة من شباط/فبراير إلى نيسان/أبريل ٢٠٠٩ عن "تغير المناخ وتأثيراته". وتحدثوا كذلك عن إنشاء آلية تتيح للمشاركين إبداء آراءهم، وعن دراسات الحالة الإفرادية بشأن التأثيرات الإقليمية لتغير المناخ.

٤٢- وعملية الاتصال بشأن موضوع في خطورة تغير المناخ لا تستلزم بالضرورة رسائل مثيرة، مثلما أوضح ممثل فرنسا الذي عرض نموذجين لألعاب الإنترنت الناجحة فيما يتعلق بتغير المناخ وهما Climcity[١٩] وEcoville[٢٠]. فالأول، وهدفه مساعدة المجتمع في تحقيق الأهداف الفرنسية المتعلقة بخفض انبعاثات غازات الدفيئة عن طريق خفض استهلاك الطاقة والتكيف في الوقت نفسه مع الأحوال المناخية، يستهدف السلطات المحلية التي يُطلب منها وضع وتنفيذ خطط إقليمية في مجالي الطاقة والمناخ. أما الثاني فهو وحدة من مشروع "كيوتو في المترل" الذي يشارك في تمويله برنامج "الطاقة الذكية لأوروبا"[٢١] من أجل تطوير الطاقات المتجددة وكفاءة الطاقة. وهدف المشروع هو جمع مناهج وأدوات الاتصال والتعليم في البلدان المشاركة[٢٢]. وهدف الألعاب هو بناء مدينة يقطنها ٠٠٠ ١٥ نسمة بأفضل طريقة من حيث كفاءة استخدام الطاقة وذلك للحد من الانبعاثات.

٤٣- وعرض أمين اتفاقية آرهوس، التي عقدتها اللجنة الاقتصادية لأوروبا التابعة للأمم المتحدة، مقدمة موجزة عن الاتفاقية وصلاتها بالمادة ٦. وأكد على أن للمواطنين العاديين دوراً حاسم الأهمية في التصدي لتغير المناخ، وأن تعزيز مشاركتهم في صنع القرار بشأن تغير المناخ سيسهم في كل من مشروعية القرارات الناتجة وفعاليتها، وسيعزز فرص التنفيذ الفعال لهذه القرارات. وأشار، مسلطاً الضوء على أوجه التآزر بين الاتفاقيتين، إلى أن معظم الدول في المنطقة الأوروبية أطراف في اتفاقية آرهوس، وهي بذلك ملزمة قانوناً باتخاذ تدابير

(١٩) <http://climcity.cap-sciences.net>.

(٢٠) <http://www.kyotoinhome.info>.

(٢١) <http://ec.europa.eu/energy/intelligent>.

(٢٢) إسبانيا، إستونيا، إيطاليا، بولندا، الجمهورية التشيكية، رومانيا، سلوفاكيا، فرنسا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية، هنغاريا.

تضمن تنفيذاً أكثر فعالية للمادة ٦، وبخاصة العناصر المتعلقة بالحصول على المعلومات ومشاركة الجمهور.

٤٤- ويُعتبر البروتوكول المتعلق بسجلات إطلاق ونقل الملوثات الملحق باتفاقية آرهوس أداة مفيدة أخرى تعزز المزيد من الشفافية والمساءلة العامة فيما يتعلق بانبعاثات غازات الدفيئة، إذ يكمل ويدعم آليات الإبلاغ بموجب الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ وبروتوكول كيوتو. وسوف يتطلب بروتوكول آرهوس، الذي من المتوقع أن يدخل حيز النفاذ في أواخر عام ٢٠٠٩، إبلاغاً إلزامياً سنوياً خاصاً بالمرافق من القائمين على تشغيل المرافق الملوِّثة المتوقعة عن الانبعاثات ذات النطاق الواسع من الملوثات، بما في ذلك غازات الدفيئة الرئيسية، بحيث يستطيع الجمهور الوصول إلى البيانات المبلغ عنها في سجل وطني على شبكة الإنترنت. وتحدث الأمين كذلك بإيجاز عن استراتيجية اللجنة الاقتصادية لأوروبا المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة، المعتمدة في عام ٢٠٠٥، ووصف الأنشطة الرئيسية المتصلة بتغير المناخ التي يجري الاضطلاع بها في إطار الاستراتيجية. وتشتمل هذه الأنشطة على خطط لاجتماع تفاعلي للّجنة التوجيهية المعنية بالتعليم من أجل التنمية المستدامة يتناول موضوع التصدي لتغير المناخ عن طريق التعليم من أجل التنمية المستدامة، ويزمع عقده في آذار/مارس ٢٠١٠.

٤٥- ولتعزيز القدرات من أجل المشاركة الفعالة لأصحاب المصلحة بشأن تنفيذ اتفاقية آرهوس، دخل معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث واللجنة الاقتصادية لأوروبا في شراكة لدعم البلدان الراغبة في إعداد الدراسات الوطنية وتحديد الإجراءات المتصلة بالاتفاقية بتركيز خاص على الإدارة الرشيدة لتغير المناخ. وعرض ممثل عن المعهد هذه المبادرة التي تهدف إلى الإسهام في التنفيذ الفعال للمادة ٦. ويجري إعداد دليل خاص بالوثيقة التوجيهية بشأن الدراسة الوطنية التي أعدها المعهد واللجنة، بالتركيز على الإدارة الرشيدة لتغير المناخ.

٤٦- وأقر المشاركون بأن عملية التفاوض بشأن نظام تغير المناخ لما بعد عام ٢٠١٢ وتصميمه وتنفيذه تُولِّد احتياجات وفرصاً غير مسبوقة لزيادة الوعي والتدريب وتطوير المهارات على جميع مستويات الإدارة في العديد من القطاعات الحكومية وداخل منظومة الأمم المتحدة نفسها. وكما ذكر ممثل معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث فإن منبر خدمة التدريب "أمم متحدة واحدة" المتعلق بتغير المناخ، والذي يعكف المعهد حالياً على إنشائه، سيكون متاحاً لوكالات الأمم المتحدة والدول الأعضاء، ويسعى لتوفير مركز موحد لتبادل المعلومات المتعلقة بتصميم وتقديم تدريب فعال وموجه نحو تحقيق نتائج فيما يخص تغير المناخ. ويدعم المنبر ثلاثة أنشطة رئيسية هي: إدارة المعرفة والتواصل الشبكي؛ تطوير مجموعة أنشطة تدريبية متماسكة "أمم متحدة واحدة" بشأن تغير المناخ؛ توفير التدريب.

٦- التعاون الدولي والإقليمي

٤٧- سلّم المشاركون بقيمة الشراكات وأهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه المنظمات الدولية غير الحكومية في تعزيز القدرات الوطنية. وقدمت ممثلة منظمة نساء في أوروبا من أجل مستقبل مشترك[٢٣]، وهي شبكة تتكون من أكثر من مائة من النساء والمنظمات غير الحكومية المعنية بالبيئة في أكثر من ٤٠ بلداً في الاتحاد الأوروبي وأوروبا الشرقية ومنطقة القوقاز وآسيا الوسطى، عرضاً عن برنامج المنظمة المتعلق ببناء القدرات الإقليمية في مجال الطاقة المستدامة. وتشتمل العناصر الرئيسية لاستراتيجية المنظمة على ما يلي:

(أ) إشراك جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين (التعاون مع السلطات والسياسيين وأصحاب المشاريع والعلماء، والمشاركة الجماهيرية، والمجتمعات المحلية ... إلخ)؛

(ب) تمكين النساء والرجال، مع الاهتمام بوجه خاص بحالة النساء لأن منظورهن لا يوضع في الاعتبار في كثير من الأحيان؛

(ج) العمل في السياق الاجتماعي، باستخدام النهج الجنساني، ومراعاة الجوانب الصحية؛

(د) تعزيز الأسواق المحلية ومنظمات المجتمع المدني؛

(هـ) الربط بين الممارسة والسياسة - الانتقال من المستوى المحلي إلى المستوى الوطني/الدولي.

٤٨- وتناول المتكلم كذلك المعالم الرئيسية للعديد من دراسات الحالة الإفرادية والأنشطة فيما يخص برنامج بناء القدرات، بما في ذلك ثلاثة برامج تدريب تركز على تبادل المعرفة والتجارب، وتغير المناخ، ومبادرات الطاقة المستدامة، وتنفيذ وسائل محلية للإمدادات المستدامة من الطاقة والحصول على الطاقة. ويستند مضمون برامج التدريب إلى الاحتياجات والخبرات المحلية، ويجمع شكلها بين العروض والزيارات وحلقات العمل والمناقشات وأنشطة التنفيذ العملي. ويشارك في تقديم التدريب والأنشطة الأخرى العديد من أصحاب المصلحة، بما في ذلك ممثلو الجامعات والسلطات المحلية والمنظمات غير الحكومية والخبراء.

٤٩- وعرض ممثل إسبانيا الشبكة الإسبانية "التصدي لتغير المناخ بالاعتماد على الاتصال والتعليم" التي يمكن أن تكون بمثابة شبكة نموذجية للتعاون الإقليمي. وأنشئت الشبكة في عام ٢٠٠٤ بمبادرة مشتركة بين المكتب الإسباني لتغير المناخ والمركز الوطني للتعليم البيئي، وتعمل بوصفها فريقاً عاملاً يهدف، على وجه الخصوص، إلى ما يلي:

(٢٣) <http://www.wecf.eu>.

(أ) تحليل التقدم المحرز في إسبانيا بشأن تنفيذ المادة ٦؛

(ب) تقييم الروابط بين كفاءة الإجراءات وكيفية تنفيذ السياسات والتدابير الهادفة إلى تخفيف آثار تغير المناخ؛

(ج) تشجيع تبادل الأفكار والتجارب، فضلاً عن إقامة الشراكات.

٥٠- ونتيجة للمقترحات المقدمة من الشبكة، يجري وضع العديد من المشاريع التي تدعمها مالياً وتقنياً وزارة البيئة في إسبانيا، ومثال ذلك نشر دليل عملي في عام ٢٠٠٨ بعنوان "الإبلاغ بشأن تغير المناخ"، وتطوير برنامج دراسي عن التعليم البيئي وتغير المناخ.

رابعاً - النتائج الرئيسية للمناقشات

١- التوعية العامة، والمشاركة العامة والوصول إلى المعلومات

٥١- ناقش المشاركون أهمية أركان المادة ٦ الثلاثة هذه، وقيّموا الحاجة إلى وضع مبادرات جديدة في هذه المجالات لدعم اتفاق عالمي جديد بشأن تغير المناخ قد تتوصل إليه الأطراف في مؤتمرها الخامس عشر. وشددوا على أنه قد تكون ثمة حاجة إلى بذل المزيد من الجهود لنشر المعلومات وزيادة الوعي، وأن عامة الجمهور لديهم الحق في المشاركة لأن نجاح الاتفاق سيتطلب تغييرات كبيرة في أسلوب الحياة، الأمر الذي سيزيد معارضة تغير المناخ ورفضه. وأشار المشاركون إلى الحاجة لمشاركة الجمهور من أجل تحديد السياسات والتدابير المناسبة وتنفيذها.

٥٢- وأقر المشاركون بأن تعزيز مشاركة الجمهور والوصول إلى المعلومات بشأن قضايا تغير المناخ في المنطقة الأوروبية يمكن تحقيقهما بتنفيذ اتفاقية آرهوس. واتفقوا على أن العملية الوطنية للتقييم الذاتي، الواردة في مبادرة معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث واللجنة الاقتصادية لأوروبا، والتي عُرضت في أثناء حلقة العمل (انظر الفقرة ٤٥ أعلاه) يمكن استخدامها، بالتشاور مع جميع أصحاب المصلحة، لتحديد المزيد من الخطوات المطلوبة لدعم تنفيذ اتفاقية آرهوس.

٥٣- ولاحظ المشاركون أن في بعض البلدان الأوروبية، حيث لا يحتل تغير المناخ مكانة متقدمة في البرنامج السياسي والاجتماعي بسبب المشاركة الجماهيرية الضعيفة وعدم وجود قرائن على الصعيد المحلي، هنالك حاجة إلى التركيز على زيادة الوعي وإلى ربط التوعية بتغير المناخ واستراتيجيات المشاركة الجماهيرية باستراتيجيات النمو الاقتصادي والحد من الفقر. واتفق المشاركون كذلك على أن في بعض البلدان الأوروبية ثمة حاجة إلى تخصيص موارد مالية لدعم الأنشطة المتصلة بالمادة ٦.

٥٤- واتفق المشاركون على أنه، حيث يكون مستوى الوعي مرتفعاً كما الحال في السويد، ينبغي تركيز الجهود على تزويد الجمهور بالأدوات والمعلومات العملية، مثل وضع علامات على المنتجات تبين انبعاثات الكربون في عملية الصنع، ومعلومات عن انبعاثات الرحلات الجوية، وذلك بهدف إتاحة الفرصة لهم للتصدي لتغير المناخ واتخاذ قرارات مستنيرة. وأشار المشاركون كذلك إلى الحاجة إلى التدخل والتنظيم من قِبل الحكومة لتوجيه الجمهور للقيام بالخيارات السليمة، مثلاً بجعل الخيارات غير السليمة مناخياً أعلى تكلفة وصعبة المنال. واتفق المشاركون على أن تهيئة بيئة تمكينية وتوفير المعلومات يجب أن يسيرا جنباً إلى جنب.

٥٥- وعند التفكير في الأنسب من حيث الجمهور المستهدف ورسائل الاتصال بشأن تغير المناخ، أشار المشاركون إلى النقاط التالية:

(أ) ليس هنالك استراتيجية واحدة تناسب الجميع. وينبغي لكل بلد أن يضع استراتيجية وطنية للاتصال بشأن تغير المناخ بالتشاور مع الفئات المستهدفة الرئيسية؛

(ب) ينبغي لاستراتيجية الاتصال أن تضمن النشر الملائم والمنهجي للمعلومات المتعلقة بتغير المناخ على الصعد الوطني ودون الوطني والمحلي من أجل تعزيز المشاركة ووضع أساس للعمل؛

(ج) وفي سياق ما بعد عام ٢٠١٢، يمكن أن تكون الرسائل التي تتطلب قليلاً من الجهد (مثلاً، إطفاء الأنوار) سبباً في التساهل، وقد لا تكون قوية بما فيه الكفاية للتشجيع على التغيير المنشود في السلوك؛

(د) هنالك حاجة إلى توجيه رسائل إيجابية، مثلاً بالإشارة إلى الفوائد الإضافية مثل تحسين الصحة وتوفير المال؛

(هـ) ينبغي أن تصل الرسائل إلى النساء والرجال، وأن تجعلهم مدركين لأدوارهم ومواقفهم وأفضلياتهم ومهاراتهم المختلفة، وأن تسهم في تجاوز التصنيف الجنساني للأدوار وما يقترن به هذا التصنيف من قيود.

٥٦- وناقش المشاركون مسألة الاتصال الذي يراعي الجوانب الجنسانية وأقرّوا بأن هذا النوع من الاتصال يشمل المواضيع المبلغ عنها ويقتضي استخدام وسائط الإعلام وقنوات الاتصال الملائمة. وأشاروا إلى أن الاعتماد على لغة شاملة وتراعي المنظور الجنساني يشكل عنصراً أساسياً في هذا الصدد.

٢- التعليم والتدريب

٥٧- ناقش المشاركون وحددوا معايير النجاح أو مؤشرات الأداء لأنشطة التعليم والتدريب المتعلقة بتغير المناخ، بما في ذلك مستوى الوعي لدى الموظفين الحكوميين، وإنشاء

مراكز التدريب، ومستوى مؤهلات المدربين، وتحويل المعرفة النظرية إلى مهارات عملية، والنهج المتعدد التخصصات.

٥٨- وأقر المشاركون بأن التعليم البيئي، بما في ذلك الجوانب المتعلقة بتغير المناخ، ليس دائماً جزءاً لا يتجزأ من التعليم في مرحلتيه الابتدائية والثانوية - ويتوقف ذلك على البلد المعني - بالرغم من أنه أمر مستصوب. وسلّم المشاركون بأن قضايا تغير المناخ أصبحت تحظى باهتمام أكبر في التعليم العالي، وأوصوا بمواصلة هذه الجهود. وناقشوا الحاجة إلى نهج متوازن للتعليم الرسمي وغير الرسمي، واتفقوا على أنه ينبغي أن يكون التعليم غير الرسمي مقتصراً على السياقات غير الرسمية.

٥٩- وشدد المشاركون على أهمية التدريب فيما يتصل بما يلي من قطاعات وسياسات ومشاريع متعلقة بتغير المناخ: القضايا المتعددة التخصصات والسياسات الشاملة، مشاريع التكيف والتخفيف، الطاقة، قطاعا النقل والتشييد، الغابات، الزراعة، استخدام الأراضي والمناطق الأكثر عرضة، الصحة والتعليم، وضع السيناريوهات دون الإقليمية (محاكاة وضع النماذج).

٦٠- وذكر المشاركون أنهم يعتمدون على مجموعة كبيرة من الموارد والمؤسسات لإقامة التدريب، تتراوح من الإدارات الحكومية والجامعات والمدارس إلى المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص. وأقروا بأن أكبر العقبات أمام تعزيز التدريب بشأن تغير المناخ - حسب الظروف الوطنية - تشتمل على انعدام المال والخبراء المؤهلين، انعدام الرؤية، البيروقراطية البطيئة، درجة تعقيد القضايا، انعدام الدافع لدى القطاع الخاص، والحقيقة المتمثلة في أن تغير المناخ ليس من الأولويات. وناقش المشاركون السبل الممكنة لتخطي هذه العقبات، بما في ذلك توفير الموارد المالية وتعزيز الوعي العام والترويج للآثار المحلية لتغير المناخ.

٦١- وعند تقييم جدوى الاستراتيجية الإقليمية وصلتها بالتدريب المتعلق بتغير المناخ، ناقش المشاركون التنوع الإقليمي واتفقوا على أن هذه الاستراتيجية ستكون مجدية ومفيدة للتصدي للشواغل والفجوات العامة.

٣- التعاون الدولي والإقليمي

٦٢- شدد المشاركون على أهمية التعاون الدولي والإقليمي في دعم تنفيذ المادة ٦، وأقروا بأن المادة ٦ يمكن أن تكون بمثابة رابط بين القضايا الجنسانية وقضايا تغير المناخ. وحددوا مسارات مختلفة للتعاون، بما في ذلك فيما بين البلدان داخل الإقليم الواحد، وبين الأقاليم، وبين المواضيع.

٦٣- وناقش المشاركون الحاجة إلى تحسين التنسيق والتآزر بين الوكالات الدولية والإقليمية لتلافي الازدواجية، وتحسين استراتيجيات الاتصال من أجل ضمان توافق التصميم

مع احتياجات البلدان. وقدموا توصيات لتعزيز التواصل الشبكي وتبادل المعلومات، تشتمل على الآتي:

(أ) إنشاء مراكز تنسيق بشأن المادة ٦ في جميع البلدان. وينبغي أن تكون المنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية المختارة مراكز تنسيق استباقية في الاتصال بالحكومات الوطنية بشأن التعيينات؛

(ب) تبادل المنهجيات ومصادر المعلومات؛

(ج) تعزيز عمل شبكة تبادل المعلومات وسهولة الاستعمال؛

(د) تبادل الممارسات الجيدة (بما في ذلك الممارسات المبلغ عنها في حلقة العمل) في مطبوعة تُتاح الكترونياً ودون قيود حقوق التأليف.

خامساً – قضايا للمتابعة والمزيد من البحث

٦٤- اتفق المشاركون على عدد من التوصيات التي اقترحها الرئيس، والتي يمكن أن تقدم المزيد من الدعم لتنفيذ برنامج عمل نيودلهي في المنطقة الأوروبية. وتشتمل التوصيات على الآتي:

(أ) تعزيز قضايا تغير المناخ في البرامج الدراسية في جميع المراحل؛

(ب) وضع مبادئ توجيهية لدعم تصميم استراتيجيات الاتصال الوطنية؛

(ج) وضع نماذج للإبلاغ عن الممارسات الجيدة وتعميمها على نطاق واسع في صفوف الجمهور العام؛

(د) تعزيز عمل شبكة تبادل المعلومات وسهولة الاستعمال؛

(هـ) تعزيز دور جهات التنسيق المعنية بالمادة ٦، وحث الأطراف على تعيين هذه الجهات ودعمها؛

(و) تشجيع عمل اتفاقية آرهوس وتوسيعه ليشمل مناطق أخرى؛

(ز) دعوة الأطراف إلى تعيين مندوبين من الشباب ضمن وفودها الوطنية واختيارهم لحضور الاجتماعات الحكومية الدولية؛

(ح) تحديد آلية مالية لدعم تنفيذ أنشطة التعليم والتوعية في البلدان ذات الموارد المحدودة.